



UNAIDS
JOINT UNITED NATIONS PROGRAMME ON HIV/AIDS

UNHCR
UNICEF
WFP
UNDP
UNFPA

UNODC
ILO
UNESCO
WHO
WORLD BANK



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

EDUCAIDS

نحو استجابات شاملة لقطاع التعليم

الاستجابات الشاملة في قطاع تشجيع التعليم

تشكل الاستجابة الشاملة لقطاع التعليم ركيزة أساسية «للمبادرة العالمية بشأن فيروس ومرض الإيدز والتعليم (EDUCAIDS)» على الصعيد القطري. وهذا يعني الانتقال من وضع البرامج على أساس كل مشروع على حدة، صوب رؤية كلية تلمّ بالآثار والتحديات المتعلقة بفيروس الإيدز على نطاق القطاع بأكمله، وتسخير جميع عناصر وطرائق وقدرات نظام التعليم لمواجهة تلك الآثار والتخفيف من حدتها.

وتشمل الاستجابات الشاملة لقطاع التعليم خمسة عناصر جوهرية هي:



ويتبين من التجربة أن وجود جميع هذه العناصر وعملها بشكل جيد لازمان لضمان النجاح الأمثل.

ويشمل ذلك على سبيل المثال:

- ضمان الوصول إلى جميع الدارسين وتزويدهم بتعليم رفيع النوعية يستند إلى الحقوق ويتخذ من الدارسين محورا له ويأخذ الاعتبارات الجنسانية في الحسبان، ويتسم بالشمول، ومراعاة الاعتبارات الثقافية، والملاءمة للأعمار، والدقة العلمية، ويقدم في أجواء تعلم آمنة.
- المناهج والمواد التعليمية المدعومة بالأدلة في مجال فيروس ومرض الإيدز، التي تبدأ في مرحلة مبكرة، ويراعى في تسلسلها بناء المعارف والمهارات الرامية إلى الحد من السلوكيات المحفوفة بالخطر، وتستند إلى الطرق التفاعلية في التربية.
- إعداد المربين قبل الخدمة وتدريبهم في أثنائها بغرض بناء المعارف التقنية بشأن فيروس ومرض الإيدز، وتوليد الثقة والخبرة، والتصدي لأسباب تعرض المربين أنفسهم للإصابة بفيروس الإيدز، وتناول أثر فيروس ومرض الإيدز. وينبغي استكمال التدريب بتوفير الموارد التعليمية الملائمة والدعم، ولا سيما للمعلمين المصابين بفيروس الإيدز.
- السياسات القطاعية بشأن فيروس ومرض الإيدز، والسياسات الخاصة بمكان العمل التي ترمي لكفالة عدم التسامح مطلقا إزاء العنف والإيذاء والتمييز، والخطة الاستراتيجية المحسوبة التكلفة والممولة لتنفيذ السياسات وفرضها ورصدها
- جهود شاملة للاستفادة القصوى بمختلف النهج والفرص والمداخل من أجل التعامل مع مواطن الضعف الكامنة والسلوكيات التي تفضي إلى الأخطار المرتبطة بفيروس الإيدز وتعمل على استمرارها.

إجراءات التخطيط وترتيب الأولويات

تسلم EDUCAIDS بأن وبائيات المرض وسياقات الاستجابة تختلف من بلد لبلد، ومن ثم فإن كل بلد سيشرع في إعداد استجابة شاملة في قطاع التعليم تجاه فيروس ومرض الإيدز من نقطة بدء مختلفة عن غيره.

وسوف يتوقف تحديد أفضل السبل للمضي قدماً في تكثيف جهود التثقيف بشأن فيروس ومرض الإيدز على أولويات البلد المعني وسياقه، ويجب أن يمسك البلد بزمامه. ويحدد هذا في نطاق EDUCAIDS، من خلال تقييم تشاركي يجرى مع الجهات المعنية الرئيسية، بما فيها وزارات التربية والتعليم ونقابات المعلمين ومنظمات المجتمع المدني، في شراكة مع الوكالات المتعددة الأطراف والثنائية وغيرها من الشركاء في التنمية الذين يدعمون استجابة قطاع التعليم.

ومن خلال EDUCAIDS، تقدم اليونسكو الدعم للشركاء على الصعيد الوطني في تحديد الأولويات لتلبية هذه الاحتياجات عن طريق الأخذ بنهج منسق، والاستعانة بجميع الموارد المتاحة على اختلافها، بما في ذلك المتاح منها على الصعيد القطري.



UNAIDS/G. Pirozzi

ولا يوجد «نهج واحد يناسب الجميع» للاضطلاع بعملية تحليل الاحتياجات وترتيب الأولويات وتخطيط الأعمال هذه. غير أن الأمر الضروري هو الالتزام بالعمل من خلال عملية استيعابية، تكفل الفرص لتبني الاستجابة لفيروس ومرض الإيدز على صعيد قطاع التعليم بأكمله.

بناء الشراكات وتعزيز التنسيق

من خلال EDUCAIDS، تسهم اليونسكو في ربط العمل الذي يقوم به كثير من الشركاء في مجموعة متماسكة ومتسقة من الإجراءات والبرامج والسياسات على الصعيد الوطني.

وفي إطار جهد أوسع نطاقاً ينظمه برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز (UNAIDS) للتحرك صوب توفير برامج الوقاية والرعاية والملاج والدعم للجميع، يجري تعزيز أهداف EDUCAIDS من خلال زيادة التضافر بين الجهات المشتركة في رعاية UNAIDS، وذلك بالتشارك مع السلطات الوطنية ووزراء التربية والتعليم والجهات الرئيسية الأخرى المعنية بقطاع التعليم، والوزارات والقطاعات الأخرى، والوكالات الثنائية، وجماعات المجتمع المدني على الصعيد القطري. ومن الشركاء الرئيسيين في جهود التنسيق أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بفيروس مرض الإيدز والأفرقة القطرية المشتركة المعنية بالإيدز.

وتشمل الوكالات والأشخاص المشتركون في EDUCAIDS موظفي اليونسكو في قطاع التربية وجميع القطاعات الأخرى، ووزارات التربية والتعليم، والجهات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، ومنظمات المجتمع المدني، بما فيها الجماعات العاملة في مجال توفير التعليم للجميع وفئات المتعاشين مع فيروس ومرض الإيدز. وفريق العمل المشترك بين الوكالات المعنية بالتعليم والتابع لـ UNAIDS، الذي يتبع اليونسكو، هو فريق مرجعي رئيسي EDUCAIDS. يكفل الفرص للتعاون وإدماج الاتجاهات الناشئة في مجال السياسات في النهج المتبعة على الصعيد القطري.

ولضمان أن تشكل EDUCAIDS جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجيات الوطنية، من المهم أن تدمج في الأطر القائمة. ويشمل ذلك إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وبرنامج الدعم المشتركة لتوحيد الأداء في الأمم المتحدة، والأفرقة والبرامج المشتركة المعنية بفيروس ومرض الإيدز، ووثيقة اليونسكو للبرمجة القطرية، واستراتيجية اليونسكو لدعم التعليم على المستوى الوطني. وبالمثل، تعدّ الجهود المبذولة لإشراك أفرقة الشركاء في تطوير التعليم على الصعيد القطري ضرورية لكفالة انخراط جميع الشركاء في قطاع التعليم على نحو فعلي في الاستجابة لفيروس مرض الإيدز.

EDUCAIDS لها هدفان رئيسيان هما: استخدام التعليم للوقاية من انتشار فيروس الإيدز، وحماية الوظائف الأساسية لنظام التعليم من أشد آثار الوباء قسوة.

دعم تنفيذ EDUCAIDS

أعدت اليونسكو، وبالتعاون والتعاون مع الشركاء الرئيسيين، موارد عملية بلغات متعددة توفر التوجيه بشأن الجوانب التقنية والتنفيذية لتطبيق النهج الشامل. وهذه الأدوات، التي يُستند فيها إلى ما هو معروف عالمياً فيما يتعلق بالتعليم وفيروس ومرض الإيدز، تلبى احتياجات فئات مختلفة إلى المعلومات والقدرات، وتشمل:



المذكرات الإعلامية التقنية لـ EDUCAIDS، الموجهة إلى المسؤولين في وزارات التربية والتعليم والمنظمات الأخرى الداعمة لسياسات التطوير والتنفيذ، والقائمين بتحديد مخصصات الموارد، وتنفيذ البرامج لموظفي قطاع التعليم والدارسين. ويمكن أن تستخدم كل مذكرة كمرجع قائم بذاته، كما أنها معاً تقدم مبادئ توجيهية شاملة ومرنة في سياق الأنشطة المطلوبة للاستجابة للوباء على الصعيد القطري.

نبذت عن الموارد العملية تزود الموظفين التقنيين والقائمين على تنفيذ البرامج وإدارتها في وزارات التربية والتعليم ومنظمات المجتمع المدني بتحليل لأفيد الموارد المنشورة بشأن العناصر الخمسة الضرورية للاستجابة الشاملة لفيروس ومرض الإيدز في قطاع التعليم.



الدعم التقني وبناء القدرات، وهما من المتطلبات الضرورية لإجراءات التنفيذ دعماً للقيام باستجابات قوية للوباء في قطاع التعليم. وتتضافر مكاتب اليونسكو الإقليمية والقطرية، والشركاء الآخرون في رعاية UNAIDS، والشركاء في مجال التعليم، في العمل من أجل توسيع قاعدة المساعدة التقنية المقدمة لدعم الجهود القطرية التي تبذل وصولاً إلى القيام باستجابات شاملة لفيروس ومرض الإيدز في قطاع التعليم.

ومع زيادة التمويل للاستجابات المضطلع بها في المواجهة العالمية لفيروس ومرض الإيدز بشكل ملحوظ في السنوات الماضية، أصبحت نسبة أعلى من هذا التمويل متاحة الآن على الصعيد القطري، وهو تحول هام يستدعي إجراء تغييرات في الكيفية التي تحشد بها الموارد من قبل وكالات مثل اليونسكو وغيرها من الشركاء في EDUCAIDS ويعزى إلى ذلك السبب الرئيسي في أن EDUCAIDS لا يتوخى منها أن تكون آلية للتمويل، وفي أن التشديد داخل EDUCAIDS ينصب على دعم حشد الموارد وتنسيقها من خلال إقامة شراكات استراتيجية على الصعيد القطري.

محورية بالنسبة لاستجابة اليونسكو

وجب تقسيم العمل المتصل بتقديم الدعم التقني في إطار EDUCAIDS عينت اليونسكو المنظمة الرائدة في مجال الوقاية للشباب في المؤسسات التعليمية من فيروس الإيدز، وذلك بوصفها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في التربية، على أن تكون عدة جهات مشاركة في رعاية UNAIDS بمثابة شركاء رئيسيين لها في هذا المجال. وقد سميت اليونسكو أيضاً شريكاً رئيسياً في ثمانية مجالات أخرى للدعم التقني، كالتمنية، والتخطيط، وبرامج مكان العمل، ودعم التغذية، والسكان النازحين.

وإضافة إلى دور EDUCAIDS بوصفها إحدى UNAIDS، فقد اعتبرها المجلس التنفيذي لليونسكو إحدى ثلاث مبادرات أساسية لليونسكو في مجال تحقيق التعليم للجميع، وتركز المبادرتان الأخريتان على إعداد المعلمين (مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى) ومحو الأمية (مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات). وتوفر EDUCAIDS أيضاً فرصة لتحديد وتعزيز أوجه التآزر مع أولويات الأمم المتحدة الأخرى التي تم تحديدها في مجال التعليم، مثل محو الأمية، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتنسيق التعليم للجميع.

ومن الأشياء المفيدة التي تسهم بها اليونسكو من أوجه قوة قطاعات التربية والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والثقافة والاتصال والإعلام فيها، وتوفيرها استجابة متعددة التخصصات للوباء. وتسهم قطاعات اليونسكو ومعاهدها ومكاتبها الميدانية في الاستجابات لفيروس ومرض الإيدز في مجال التعليم وتواصل تعزيز هذه الاستجابات من خلال الأخذ بنهج استراتيجي يكمل كل منها الآخر.



© UNAIDS/K. Hesse

© Jeremy Barnicle/Mercy Corps

UNESCO

قطاع التربية

قسم تنسيق أولويات الأمم المتحدة في مجال التعليم

الشعبة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز

7, place de Fontenoy

75352 Paris 07 SP, France

Site Web : www.educaids.org E-mail : aids@unesco.org